



تعريب و تحقيق:

تاج الشريعة المفتي
محمد اختر رضا القادري الأزهري
(ابن حفيد الامام)

صنفه:

المجدد الامام الفقيه المفتي
احمد رضا خان القادري الحنفي

ALHAZRAT NETWORK

اعلحضرت نيٹورک

www.alahazratnetwork.org



(1340-1272)

()

(1340-1272)

()

:

[107:]():
[56:]():
[48:]():

":

."

."

":

":

."

:

[28:]():

..

):

[57:](

"

"

"

"

/

"

"

:

"

"

"

"

"

"

:

"

"

:

:

-

-

(

):

(

):

...

.

"

.

"

:

:

:

"

.

"

"

(1880/ 1297)

:

- - 14) (1272)

(1856

:

(1286)

:

." "

:

(1286)

.. (1917/ 1336)

." "

:

:

." "

:

:

:

"

(1295) :

" : " "

" : (1295) "

.(1308) "

()

.(1324) "

" :

.(1339) "

.(1329) "

:

(1340) (25)

:

): (1339)

.[15 :](

(25)

(250)

[1942/3/13] [1361]

)

1966 1963

(1402)

)

. 1986 () () ()
2006

- (1
- (2
- (3
- (4
- (6
- (5

()

" "

:

:

:

:

: [74:] ()

:

:

..

"

"

:

:

..

:

:

: " " 1 " ([221 :]) :

) :

(..

2

) :

3(

:

¹ حدثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا يعقوب بن عبدالرحمن، عن عمرو، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال: " بعثت من خير قرون بني آدم قرناً فقرنا، حتى كنت من القرن الذي كنت فيه"، صحيح البخاري ، كتاب المناقب، باب صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (1/جزء 14 ، 502 ، 503) طبع المكتبة الرشيدية، دلهي.

² قال عبدالرازق في "المصنف": عن معمر، عن ابن جريج قال: قال ابن المسيب: قال علي بن أبي طالب: (لم يزل على وجه الدهر في الأرض سبعة مسلمين فصاعداً، فلولا ذلك لهلكت الأرض ومن عليها) هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، ومثله لا يقال من قبل الرأي ، فله حكم الرفع، وقد أخرجه ابن المنذر في "تفسيره" عن البري، عن عبدالرازق به . " الحاوي للفتاوي" للسيوطي "مسالك الحنفا في والدي المصطفى" (212/2) طبع المكتبة النورية الرضوية ، لايبور، باكستان.

³ وأخرج الإمام أحمد بن حنبل في "الزهد"، والخلال في "كرامات الأولياء" بسند صحيح على شرط الشيخين عن عبدالله بن عباس قال: (ما خلت الأرض بعد نوح من سبعة يدفع الله بهم عن أهل الأرض) هذا أيضاً له حكم الرفع. "الحاوي للفتاوي" للسيوطي، "مسالك الحنفا في والدي المصطفى" (212/2) طبع المكتبة النورية الرضوية ، لايبور باكستان.

..

" "

" : "

:

: :

[28 :] () :

" :

1"

"

"

:

" "

" :

:

" "

"

" "

" "

:

¹ وأخرج أبو نعيم في "دلائل النبوة" من طرق ابن عباس قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم : "لم يزل الله ينقلني من الأصلاب الطيبة إلى الأرحام الطاهرة مصقياً مهذباً ، لا تنشعب شعبتان إلا كنت في خيرهما". "الحاوي للتفاوي" للسيوطي، "مسالك الحنفاء في والدي المصطفى" (211/2) المكتبة النورية الرضوية ، لايلبور باكستان.

([219 :] .

) :

:

[]¹.

([5 :]) :

":

" " " 2"

":

3

"

"

":

:

4

¹ كذا في النسخة المطبوعة التي عندنا، ولعل هنا سقطاً، وحق العبارة أن تكون: ولا ينبغي تأويل تأويل، أو شيء نحو هذا.

² عن عبدالله بن عمرو بن العاص: أن النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله تعالى في إبراهيم عليه السلام: (رب إنهن أضللن كثيراً من الناس فمن تبعني فإنه مني) [إبراهيم:36] ، وقال عيسى عليه السلام: (إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم) [المائدة:118]، فرفع يديه وقال: "اللهم ؛ أمتي أمتي"، وبكى فقال الله: يا جبريل ؛ اذهب إلى محمد – وريك أعلم – فأساله ما يبكيك؟ فأتاه جبريل عليه السلام، فسأله، فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال – وهو أعلم – فقال الله تعالى: يا جبريل؛ اذهب إلى محمد فقل: إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوؤك. "صحيح مسلم" كتاب الإيمان، باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لأمته ويكاؤه شفقة عليهم (113/1).

³ عن عبدالله بن الحارث قال: سمعت العباس يقول: قلت: يا رسول الله ؛ إن أبا طالب كان يحوطك وينصرك ويغضب لك، فهل نفعه ذلك؟ قال: نعم، وجدته في غمرات من النار، فأخرجته إلى ضحاح". "صحيح مسلم" كتاب الإيمان، باب شفاعة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لأبي طالب والتخفيف عنه بسببه (115/1) طبع الرشيديّة ، دلهي.

⁴ عن عبدالله بن الحارث بن نوفل، عن العباس بن عبدالمطلب أنه قال: يا رسول الله: هل نفعت أبا طالب بشيء؛ فإنه كان يحوطك ويغضب لك؟ قال صلى الله تعالى عليه وسلم: "نعم، هو في ضحاح من نار، ولولا أنا: لكان في الدرك الأسفل من النار" "صحيح مسلم" كتاب الإيمان، باب شفاعة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لأبي طالب والتخفيف عنه بسببه (115/1) طبع الرشيديّة ، دلهي.

() :

" "

[23:] () :

¹ عن أبي عثمان النهدي، عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال: "أهون أهل الناس عذاباً أبو طالب، وهو منتعل بنعلين يغلي منهما دماغه" صحيح مسلم" كتاب الإيمان، باب شفاعة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لأبي طالب والتخفيف عنه بسببه (115/1) طبع الرشيديّة ، دلهي.

² عن أبي هريرة: أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال: "العباس عم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، وإن عم الرجل صنو أبيه، أو من صنو أبيه" هذا حديث حسن، لا نعرفه من حديث أبي الزناد إلا من هذا الوجه.

عن علي: أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لعمر في العباس: "إن عم الرجل صنو أبيه" وكان عمر كلمه في صدقته، هذا حديث حسن.

عن عبدالله بن الحارث قال: ثنا عبدالمطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب: أن العباس بن عبدالمطلب دخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مغضباً وأنا عنده فقال: " ما أغضبك؟"، قال: يا رسول الله ؛ ما لنا ولقريش، إذا تلاقوا بينهم. تلاقوا بوجه مبشرة، وإذا لقونا .. لقونا بغير ذلك، قال: فغضب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى احمر وجهه، ثم قال: "والذي نفسي بيده؛ لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحكم الله ولرسوله" ثم قال: "أيها الناس؛ من أذى عمي.. فقد أذاني؛ فإنما عم الرجل صنو أبيه" هذا حديث حسن. "سنن الترمذي" أبواب المناقب، باب مناقب أبي الفضل العباس (217/2) طبع الرشيديّة، دلهي، "مسند الإمام أحمد" حديث عبدالمطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب (165/4) طبع دار صادر، بيروت.

" :

"

..

.

- -

.

.

..

- -

!

:

:

!

[12:]()

..

.

:

. [20:]() :

: "

" :

: "

" :

"

.. " :

1
: ..
[148:] () ..

- :
- (1)
- (2)
-
-
- (3)
- (4)

: - :
2 - ...

¹ عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: قبرنا مع رسول الله
: ..
: (())
: (()) :
(445/2)
: (()) :
: (()) :
(266-265/1)
² قوله : (وجب ترتيب الجزاء بحكم المقدمة الثالثة) يعني : وجب ألا تدخل تلك المرأة الجنة حتى يدخلها جد أبيها - عبدالمطلب- وقدم رضي الله عنه: أن بلوغ النساء المقابر غاية أمره أن معصية في المقدمة الأولى، وأن النصوص تحمل على ظواهرها في الثالثة، وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم : ((ما رأيت الجنة = حتى يراها جد أبيك)). ظاهره: أن مصير عبدالمطلب إلى الجنة، وأنه يدخلها، والنصوص لا تصرف عن ظواهرها، فوجب بحكم الحديث : أن يتأخر دخول تلك المرأة إلى أن يدخلها جد أبيها عبدالمطلب فيما إذا بلغت المقابر.

وإن فرض عبدالمطلب غير مؤمن.. لزم المحال والباطل – أعني – دخول المؤمن النار ودخول الكافر الجنة – وكلا الأمرين محال وباطل بحكم المقدمتين المذكورتين، وبحكم قوله سبحانه وتعالى: ((لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة هم الفائزون)) [الحشر : 21].
ثم لا يذهبن عنك أن (حتى) للغاية، وهي تنبني عن الامتداد والتأخر، فدل الحديث على تأخر دخول تلك المرأة عن غيرها فيما إذا بلغت المقابر؛ لأن المقام مقام تهديد، ودل الحديث على امتداد محنة تلك المرأة وتأخر دخولها الجنة، وأيضاً على تأخر عبدالمطلب الجنة عن غيره من السابقين، كما لا يخفى.
هذا مدلول الحديث من غير تكلف، ولا دلالة فيه على غير هذا المعنى عند أهل السنة، ولئن صرف إلى غيره بنوع تكلف أو تأويل.. لزم المحذور؛ وهو ارتكاب التأويل من غير ضرورة اصطدام التأويل مع قواعد العقائد التي قدمها الإمام المجدد أحمد رضا رضي الله تعالى عنه، وإذا اصطدم التأويل مع دليل من الشرع.. فهو ردٌّ، بل هو حقيق بأن يدعى تحريفاً، ولذلك نرى الإمام الجليل الجلال السيوطي قال في كتابه ((زهر الربى)) كتاب الجنائز، باب النعي: ((لو بلغت معهم.. ما رأيت الجنة حتى يراها جد أبيك)) أقول: لا دلالة في هذا على ما توهمه المتوهمون؛ لأنه لو مشت امرأة مع جنازة إلى المقابر لم يكن كفراً موجباً للخلود في النار كما هو واضح، وغاية ما في ذلك: أن يكون من جملة الكبار التي يعذب أصحابها، ثم يكون آخر أمره إلى الجنة، وأهل السنة يؤولون ما ورد من الحديث في أهل الكبار: أنهم لا يدخلون الجنة، والمراد: لا يدخلونها مع السابقين الذين يدخلونها أولاً بغير عذاب، فأكثرت ما يدل الحديث المذكور على أنها لو بلغت معهم الكدى.. لم تر الجنة مع السابقين، بل يتقدم ذلك عذاب، أو شدة، أو ما شاء الله من أنواع المشاق، ثم يؤول أمرها إلى دخول الجنة قطعاً، ويكون المعنى به كذلك: لا ترى الجنة مع السابقين، بل يتقدم ذلك الامتحان وحده أو مع مشاق آخر، ويكون معنى الحديث: لم تر (كذا في النسخة التي بين يدينا ولعل الصواب لا ترى) الجنة حتى يأتي الوقت الذي يراها فيه جد أبيك، فترينها حينئذ، فتكون رؤيتك لها متأخرة عن رؤية غيرك من السابقين لها، هذا مدلول الحديث، لا دلالة على قواعد أهل السنة غير ذلك، والذي سمعته من شيخنا شيخ الإسلام شرف الدين المناوي وقد سئل عن عبدالمطلب فقال: هو من أهل الفترة الذين لم تبلغهم الدعوة، وحكمهم في المذهب معروف.

وبهذا بان ما قاله الإمام أحمد رضا ومن قبله الإمام السيوطي.. هو مدلول الحديث ظاهراً، والله الحمد.
تثبيته: إياك وأن تغتر بما وقع في "دلائل النبوة" للإمام البيهقي، ولا أخاله عنه، وأظنه إحقاقاً؛ لأن الطبعة حديثة، والنسخة ناقصة كما يظهر بمطالعتها وها أنذا أسوق ما وقع فيه مقروناً بالرد.

قال – بعد ما أورد حديث: ((لو بلغت معهم الكدى .. ما رأيت الجنة حتى يراها جد أبيك)) – (كيف لا يكون أبواه وجده بهذه الصفة في الآخرة؟! وكانوا يعبدون الوثن حتى ماتوا، ولم يدينوا دين عيسى ابن مريم عليه السلام، وأمرهم لا يقدر في نسب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم؛ لأن أنكحة الكفار صحيحة، ألا تراهم يسلمون مع زوجاتهم فلا يلزمهم تجديد العقد، ولا مفارقتهم إذا كان مثله يجوز في الإسلام، [وبالله التوفيق] ** "دلائل النبوة للبيهقي (192/1-193) طبع دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان**

أقول: كيف يكونون بهذه الصفة المزعومة، وهي الحرمان المؤبد من دخول الجنة – وإنما قلت: المزعومة؛ لأن الحديث لا دلالة فيه على ما زعمت، بل الحديث يدل بظاهره على رؤيتها الجنة ولو متأخراً، كما يدل ظاهره على رؤية جده صلى الله تعالى عليه وسلم للجنة – والنصوص تحمل على الظواهر، والخروج إلى المقابر ليس إلا معصية، فلا يستقيم على ذلك حمل الحديث على الوعيد بالحرمان من دخول الجنة مؤبداً وعلى هذا؛ فظاهر الحديث قاض بإيمان جد النبي عبدالمطلب، ومناد بدخوله الجنة ولو متأخراً، فمن أين لك ما زعمت؟!.

والحديث يبري ساحة سيدنا عبدالمطلب بخصوصه، وما قدمته من الأحاديث؛ مثل قوله صلى الله عليه وسلم: "نحن بنو النضر بن كنانة لا ننقي من أبنينا ولا نقفوا أمتنا".
ومثل قوله: "أنا خيركم نفساً وخيركم أبا".

ومثل قوله صلى الله تعالى عليه وسلم: "بعثت من خير قرون بني آدم قرناً فقرنا، حتى كنت من القرن الذي كنت فيه" ** "دلائل النبوة" للبيهقي، باب ذكر شرف أصل رسول الله ونسبه (173/1، 174، 175) ** يبرئ ساحتهم عن الشرك، ووجه الاستدلال بها مبين في هذه الرسالة. وقضية هذه الأحاديث: أن كون الأب معدولاً عن ظاهره مراداً به العم، وعلى هذا، فالحديث الذي أورده الإمام البيهقي في "دلائل النبوة" ولفظه: "أن رجلاً قال: يا رسول الله؛ أين أبي؟ قال: "في النار" فلما قُتِي.. دعاه، فقال: "إن أبي وأباك في النار" رواه مسلم في "الصحيح" عن أبي بكر ابن أبي شيبة (191/1) طبع دار الكتب العلمية، بيروت.
لم يرد في أبيه الحقيقي، الذي توفي في الفترة حتى يتفكر في رفع المنافاة بين هذا وبين ما ورد في أهل الفترة كما صنع الإمام البيهقي إذ يقول: (وإخباره عن أبويه وجده عبدالمطلب بأنهم من أهل النار لا ينافي الوارد عنه من طرق متعددة أن أهل الفترة والمجانين والصم بمتحنون)، ثم إنه لم يورد خبراً في عبدالمطلب، فكيف يقول: (وإخباره عن جده؟) نعم أورد الإمام البيهقي عدة أحاديث ورد فيها: أنه لم يؤذن له صلى الله عليه وسلم في الاستغفار لأمه، وهو غير صريح في الدلالة على كفرها والعياد بالله تعالى، وغاية ما يتحصل من الأحاديث: أنه عليه السلام لم يعط الشفاعة في حقها، ومثل هذا يقع فيمن يبقى في جهنم من أهل لا إله إلا الله، يستأذن النبي صلى الله عليه وسلم أن يخرجهم من النار، فيقال له: ليس ذلك لك.

= نعم؛ أورد هنا خبراً في أم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بخصوصها بطريقة عن عبدالله بن مسعود ولفظه: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر في المقابر، وخرجنا معه، فأمرنا، فجلسنا، ثم تخطى القبور حتى انتهى إلى قبر منها، ففاجاه طويلاً، ثم ارتفع نحيب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم باكياً، فبكينا لبياء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، ثم إن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أقبل إلينا، فنلقاه عمر بن الخطاب، فقال: يا رسول الله [صلى الله عليك]؛ ما الذي أباك؟ لقد أبكنا وأفزعنا، ففجاء، فجلس إلينا، فقال: "أفزعكم بكائي؟" = فقلنا: نعم يا رسول الله، فقال: "إن القبر الذي رأيتموني أناجي فيه قبر أمانة بنت وهب، وإني استأذنت ربي في زيارتها، فأذن لي فيه، واستأذنت ربي في الاستغفار لها، فلم يأذن لي فيه، ونزل عليّ: (ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين) [التوبة: 113] حتى ختم الآية: (وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه) [التوبة: 113]، فأخذني ما يأخذ الولد للوالدة من الرقة، فذلك الذي أبكاني" [قال ابن كثير في "البداية" غريب لم يخرجوه] ** "دلائل النبوة" للبيهقي، باب ذكر وفاة عبدالله ووفاة أمانة ووفاة عبدالمطلب (190/1) طبع دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان**.

قلت: وطرف المتن – أي قوله ونزل عليّ: (ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين) [التوبة: 113] – غير ثابت في هذا الموضوع، فلا يقوم بها حجة، والصحة لا تتأتى بمجرد عدالة الرواة والضبط، بل بتطلب لها بعد خلوة من الشذوذ شرط أهم من كل ذلك، وما لم تتوفر الشروط بأجمعها.. لم يحكم بالصحة وإن كثرت الطرق، والأمر هنا كذلك؛ وهو أن الرواية لم تخل من علة قادحة؛ وهو مجيئها مخالفة لقوله تعالى: (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولاً) [الإسراء: 15]، هذا على صحة الحديث، وإلا.. فالحديث ضعيف، صرح بضعفه الإمام الجلال السيوطي وكذلك ما يبدو في بادئ النظر أنه يعضد تلك الرواية، ولذا نرى العلامة السيوطي أورد قصة ابني مليكة ** فيه طول، راجع "الدر المنثور" تحت قول: (ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين) [التوبة: 113] [382/3، 383، 384، 385] طبع محمد أمين دمج، بيروت، لبنان** من عدة طرق، وفيها ما يعضد الرواية التي ذكرها الإمام البيهقي، ولكنه لم يبال بشيء من ذلك، بل صرح بضعفه في "مسالك الحنفاء" فليراجع ثمة.

ومع ذلك لم يعملوا بمقتضاها، وهذه أمارة ظاهرة على عدم صلوحها للعمل بها، وأنه ثبت عندهم خلافها، ولا يجوز نسبة كبيرة إلى مسلم من غير تحقيق، هذا في أحاد المسلمين، فما بالك بأصول الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم؟! كيف يرسل فيهم القول من غير تبين؟! =

اختلف الأمر – فمن أين يتأتى اليقين – فلا أقل من أن يحفظ المرء لسانه عن الخوض في مثل هذا ، وإليه وقعت الإشارة في حديث أورده البيهقي نفسه في "دلائل النبوة" بطريقه عن عامر بن سعد عن أبيه ولفظه:

([8:] () :) ([13:] ()

= وهناك كثير من العلماء ذهبوا إلى طهارة نسب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من دنس الكفر من لدن آدم إلى أن ظهر عليه السلام من بين أبيويه، وإذا
اختلف الأمر – فمن أين يتأتى اليقين – فلا أقل من أن يحفظ المرء لسانه عن الخوض في مثل هذا ، وإليه وقعت الإشارة في حديث أورده البيهقي نفسه في "دلائل
النبوة" بطريقه عن عامر بن سعد عن أبيه ولفظه:

جاء إعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : (إن أبي كان يصل الرحم، وكان وكان، فأين هو؟ قال: " في النار " قال: فكأن الإعرابي وجد من ذلك، فقال: يا
رسول الله، أين أبوك؟ قال: "حيثما مررت بقبر كافر فبشره بالنار" قال: فأسلم الإعرابي بعد، فقال: لقد كلفني رسول الله صلى الله عليه وسلم تعباً، ما مررت بقبر
كافر إلا بشرته بالنار)**"دلائل النبوة" للبيهقي، باب ذكر وفاة عبدالله ووفاة أمته ووفاة عبدالمطلب (192/191/1) طبع دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان** قاله
الأزهري.

¹ مسند الإمام أحمد (ج/4) باب حديث أبي ریحانة طبع دار صادر بيروت.

:

"

"

:

"

:

"

:

..

"

"

1

"

"

:

..

:

¹ صحيح البخاري، كتاب الجهاد، باب من قال: خذها وأنا ابن فلان (427/1).

صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب قول الله عز وجل: (ويوم حنين) [التوبة:25] (617/2) طبع الرشيديّة دلهي.

صحيح مسلم، كتاب الجهاد والسير، باب غزوة حنين (99/2) طبع الرشيديّة دلهي.

عن ابن اسحاق قال: قال رجل للبراء: هل كنتم وليتم يوم حنين يا أبا عمارة؟ قال: أشهد على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما ولي، ولكن انطلق جفاء من الناس وحسر إلى هذا الحي من هوازن - وهم قوم رماة - فرمواهم برشق من نبل كأنه رجل من جراد، فانكشفوا، فأقبل القوم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو سفيان بن حارث يقود بغلته، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتصر وهو يقول:

اللهم أنصر نصرك"

قال: وكنا والله؛ إذا احمر البأس.. نتقي به، وإنه الشجاع الذي يحاذي به (ش) وابن جرير عن البراء قال: لا والله؛ ما ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين دبره، قال: والعباس وأبو سفيان أخذ بلجام بغلته وهو يقول:

"

كنز العمال بهامش مسند الإمام أحمد (4/166، 167، 168).

[46:] () :

1

¹ "نحن بنو النضر بن كنانة لا نقفوا أمنا ولا ننتقي عن أبينا" أي : لا نتهمهما ولا نقدفهما. "مجمع بحار الأنوار" (313/4).

[6-5 :] (

) :

:

:

" :

:

1

"

"

" :

:

2

:-

-

"

"

3"

" :

"

" :

:

(37/3) (381/3)

1

2

3

(175 174/1)

(160/1)

:

. [124:] (): :

: :

" " :

.. !

:

. [74:] (): " " :
[133 :] (

1

2

3

-(204)

1

() :

() :

[74:] ()

2

)

((

: " ") :

" (

3

(193) "
(684/2) [3:] ()
(470/1) [25:] () :

": " "

.. : ==

:

: :

: ..

:

: ..

) :

: ! :

: :

: ((

:

: ..

: ..

: ..

: ..

: ..

: ..

: ..

: ..

: ..

: ..

(282)

(143/2)

()

):

.

[3:](

:

)

:

"

"

):"

"

:

..

[219:](()):

:

"

...

:

:

:

!

:

(173/1)

:

:

!

"

:

(

:

"

:

[:]

1

):

.. ..
.[53 :](

:
1" " :"

2

[61 :]():

()

" " :

3

):" "

.4(

!

!

!

(103-100)

(36/1)

1
2
3
4

(171)

.(121/3)

(:):

1

()

()

():

"

":

()

" "

: ()

:

" :

2"

"

:

:

"

3

"

"

..

:

:

"

:

":

:

"

":

¹ عن ابن عمر قال: قال رسول الله

(676/2)

² عن ابن عباس: أن النبي

" (220/2).

³ قال في "الاستيعاب" لابن عبد البر: روى زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار قال: (جاءت حليلة بن عبد الله أم النبي

(" (141/1).

: .. " : ! :

1

2

.

.

3

" :

:"

" "

.

1

2

3

.(142/1) "

.(677/2)

.(137/1) "

1"

" :

:

:

!

!

:

:

:
-1

" "

-2

-3

-4

-5

-6

-7

-8

-9

-10

-11

-12

-13

-14

-15

-16

-17

-18

-19

-20

-21

-22

-23

"	"	-24
"	"	-25
"	"	-26
"	"	-27
"	"	-28
"	"	-29
"	"	-30
"	"	-31
"	"	-32
"	"	-33
"	"	-34
"	"	-35

: " " " "

: " " "

: 1 " "

2

:

" "

[]:

() : - - () : - 1

2

1

.. () :

" :

2 :

" .. :

() :

3 :

.. () :

:(2438) : - " - " (222/2) 1

.. (551/15/1) : 2

.. " " " (222/2) " 3

) : " "

] :

[

:

.¹ (

"

"

¹ باب نکاح الکافر "الطحطاوي علی الدر" (80-81)

() - -

:

) :

: - -

" "

: ..

..

[69:] ((

)) : : ..

:

.

:

.(

-

-

[41 :] (()) :

..

.[37 :] ((

)) :

) :

)) :

[41:] ((

))

[37 :] ((

:

:

.(

..

)) :

.[27-26:] ((

)) :

-71 :] ((

.[73

) :

..

..

..

.

(()) :

[71:]

): [71:] () : :

[96:] ((

.

:

(148) " " .(

:

:

:

:

:

[41:] (() :

:

:

" " -) :
(" " :
: - - () :
.(

- - :
.
" "
.. !

:
.. () :

[74:] (()) : ..

. [(37/7) "] . (:
:
.. !

.. () :

] ! " " :

.[

) : ()

" "

" "

"

:

":[383/8]

(159/7) " "

. (.. :

.. (... ..

):

:

:

()

.(" "):

:

-1

))

:

:

-2

.() : [74 :] ((

.(:):

:

-3

)):

:

-4

:

:

: [74 :] ((

.(

) : " "

.(.. :

) " " .(" " " "

..) : " "

.. .(.() : " "

.(.(..) : " "

. :

) : " "

.(" " ..) : " "

.(

() : :

()

()

"

"

()

: [219:] (()):

[486/3]

[44/7] .():

() [219:] (()):

:()

[313/6]

: :

..

()

):

()

.(

: ()

:

):

() ():

:

.. (

():

:
 : [219:] (()) : " "
 :
 " :
 () [219:] (()) :
 : () :
 :
 () :
 " :
 "
 ()
 :
 :
 () ()¹
 () () :
 ()
 [313/6] () :

¹ كذا في نسخة التي بأيدينا.

:

:

"

"

.

.

.. () :

.. "

" ..

"

"

.

:

" :

:

:

"

] .

. [82

..

:

"

"

:

!

..

:

:

"

"

. [38:] () :

" :

:

..

)) :

.[:] ((

()

311

"

"

. [:] ((

))

: [()

[:] ((

))

[

1427

11

تقاريف من بعض العلماء والمشايخ على الرسالتين

تقريف (1)

:

:

"

"

.

.

1426 22

470 . .

تقریظ (2)

..

.
) : .
) : (.
(: (.
(: (.

... ..
:

) :
(.

) : .

) : ()
()

() :

()
()

تقریظ (3)

"

"

"

3 147) "

(-

-]

"

[

"

"

"

"

"

•
" " "
"
•
•

() -
2006 24 1427 25

تقریظ (4)

"

"

. 1427 27 -

تقریظ (5)

((: ...))

1427 16
2006 14

تقريظ (6)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

قوله تعالى (وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر) لقد تكلم العلماء في هذا وبينوا وأكدوا ما ذهب إليه العلامة الفاضل محمد أختر رضا خان الحنفي القادري الأزهري حفظه الله تعالى ومن هؤلاء العلماء أبو بكر محمد بن محمد بن الحسن الجويني الأشعري الشافعي في كتابه النكت في التفسير. وقوله (وليس بين الناس اختلاف في اسم والد إبراهيم تارح) وقال مجاهد (إن آزر ليس باسم أبيه وإنما هو اسم صنم وهو (إبراهيم بن تارح بن ناخور بن ساروع بن ارغو بن فالغ بن عابر بن شالخ بن ارفخ شد بن سام بن نوح عليه السلام) ولقد أخبر الله تعالى في القرآن الكريم المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن دعوة إبراهيم عليه السلام في حق ذريته وبقاء ملة التوحيد فيهم وكذا دعوته أن يبعث فيهم رسولا منهم بالكتاب والحكمة كما بين الله تعالى ببقاء التوحيد وأهله في أرضه إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وكذلك أخذ العهد والميثاق ومن النبيين لحبيبه سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال وهو أصدق القائلين (وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما أتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه) قال السيوطي رحمه الله تعالى برسالته المساهم التعظيم والمنه!!

في قوله تعالى (لتؤمنن به ولتنصرنه) هي من التنويه بالمصطفى صلى الله عليه وآله وسلم وتعظيم قدرة العلي لا يخفى) وفيها (إنه على تقدير مجيئه في زمانهم يكون مرسلأ إليهم فتكون نبوته ورسالته صلى الله عليه وآله وسلم عامة لجميع الخلق من لدن آدم إلى يوم القيامة وتكون الأنبياء وأمهم كلهم من أمته صلى الله عليه وسلم مع بقاء الأنبياء والرسل على نبوتهم ورسالتهم ولا ضرر في ضرورة نبي من أمتنا على فرض اجتماعه بنبينا ألا ترى عيسى عليه السلام) كيف وهو يقول (صلى الله عليه وآله وسلم) كنت نبياً وأدم بين الروح والجسد) وفي رواية بين الماء والطيبين) إضافة إلى بيانه تعالى فقد أشهد الملائكة وأولي العلم من النبيين والمرسلين على أن الإسلام هو دين الله على أرضه حيث قال عز وجل (شهد الله أن لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم إن الدين عند الله الإسلام) فهذه النصوص وغيرها من الأدلة القاطعة على بقاء أهل التوحيد في كل زمان ومكان. ومن أمثال هؤلاء الموحدين قس بن ساعدة الإيادي وورقة بن نوفل وأبو بكر الصديق وغيرهم كثير، فأهل التوحيد ينتقلون في الأصلاب الخيرة الموحدة لله تعالى إلى الأرحام الطاهرة وهكذا إلى أن وصلت إلى حضرة الصورة الكلية التي أرادها الله تعالى وتوقف عليها ختم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ودليل ذلك قول الله تعالى (وتقلبك في الساجدين) وقول الحبيب المحبوب صلى الله عليه وآله وسلم (لم يزل الله تعالى ينقلني من الأصلاب الطاهرة إلى الأرحام الطاهرة مصفى مهذباً) إضافة إلى كل ما ذكره الشيخ أختر رضا خان الحنفي القادري حفظه الله ورعاه برده على مقولة الأستاذ أحمد شكار. فيكفي سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم أنه من ذرية إبراهيم عليه السلام وداخل هو وأبائه في دعاء أبيه إبراهيم في قوله

تعالى (رب أجعل هذا البلد آمناً واجنبني وبني أن نعبد الأصنام) وقوله تعالى (وأبعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويذكهم ويعلمهم الكتاب والحكمة) فهذا إن دل على شيء فإنما يدل على ذرية إبراهيم هم آباءه صلى الله عليه وسلم الذين دعا إبراهيم في حقهم بثبوتهم على الإسلام من باب أولى من غيرهم كورقة بن نوفل وغيره وكان النبي عليه الصلاة والسلام يقول (أنا دعوة أبي إبراهيم).

وبعد أن متعت نظري وأعملت فكري وراجعت مصادرني وتمعننت ملياً في التحقيق الموسوم أن أبا إبراهيم تارح لا آزر التي قالها بفهمه الطيب وترجمها في يدي المباركة الشيخ تاج الشريعة العلامة محمد أخترا رضا خان الحنفي القادري الأزهري للرد على الأستاذ أحمد شاكرا فوجدت في هذا التحقيق قد اشتمل على كثير من الأدلة النقلية والعقلية من كتاب الله تعالى والأحاديث النبوية الشريفة ونقله من العلماء الأعلام المشهود لهم كالسبكي والسيوطي والرازي والألوسي وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين ممن قالوا وتكلموا في هذا المضمار والحق أقول بأن هذا العالم الفاضل كان موفقاً في رده على مقالة الأستاذ أحمد شاكرا وأجاد في جميع ما ذكره وإضافة في تحقيقه في هذا الرد الجليل المقدر العالي المنار ووجدته موافقا لما عليه السلف وتابعيهم في الخلق الذين هم من أحباب الله جل وعلا ومن أحباب سيدنا المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم قال تعالى (إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله).

وفق الله شيخنا الجليل صاحب الرد القاطع مرشد السالكين المحفوظ برعاية رب العالمين العالم الفاضل محمد أخترا رضا خان الحنفي القادري الأزهري وجزاه خير ما يجازي عبداً من عباده وجعلني وإياه في ركب العلماء العاملين المزيدين عن حياض هذا الدين في سفينة نجاه حضرة سيد الأولين والآخرين مولانا ومولى الثقلين سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم فبارك الله فيه وفي جمعه هذا وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.

الشيخ واثق فؤاد العبيدي

مدير

ثانوية الشيخ عبدالقادر الكيلاني (قدس سره)

تقريظ (7)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين .. رافع العلماء العالمين، الذائدين عن حمى هذا الدين المتمسكين بحبله المتين كلامه الحق المبين السالم عن معارضة المبطلين و كدورات الزائفين الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل حكيم عليم.

والصلاة والسلام على إمام المرسلين وسيد الأولين والآخرين نور الله المبين و حجة الله على العالمين المبعوث من أظهر أرومه وأشرف جرثومة الذي يراه الله حين يقوم وتقلبه في الساجدين وعلى آله الطيبين الطاهرين العابدين السائحين أهل النسب الطاهر والعز الظافر والفخر الزاهر الدائم إلى يوم الدين.

وعلى صحبه الغر المحجلين حملة لواء الدين ومن اقتدى بنورهم الوهاج وسلك في كل طرفة وسكنة على طريقهم فكان على خير شرعه ومنهاج حتى يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين.
أما بعد: فإن خير الكلام كلام الله وخير هدى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وإن السيد الأعظم والنسر المطلسم سيد الورى وخير من طاف بالسما والارض وسرى سيدنا محمد بن عبدالله بن عبد المطلب صلوات الله وسلامه عليه بقوله فيما يرويه البخاري رحمه الله (لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لعدوهم قاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك") قال إمام المحدثين أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري بعد أن أورد هذا الحديث (وهؤلاء هم أهل العلم).
وقد مُتَّعَ نظري وسبح فكري في ما كتبه الإمام العلامة القدوة صاحب الفضيلة الشيخ محمد رضا أخترخان الحنفي القادري أدامه الله وحفظه ونفع المسلمين ببركته في تزكية نسب المزمكى صلى الله عليه وسلم فوجدته كتاباً حوى في التحقيق أعلاه. ومن التدقيق أسماه. جمع مع دسومة المادة العلمية حسن التعبير وجزالة اللفظ فكان نبراساً مشعاً لمن قرأه ودليلاً واضحاً لمن قصده فوافقته في كتب قلباً وقالباً. وأدعوا المنصفين إلى التمسك به والأخذ بقوله تزكية منا إلى سيد ولد عدنان عن الله أن يزكينا حبه وجاهه من الدنس والأبدان حفظ الله الشيخ وكل من سهر وتابع وطالع وجد زاجته خدمة لحمى هذا الدين وصيانة للحق الواضح المبين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الشيخ جمال الشيخ عبدالكريم الدبان

مفتي الديار العراقية في بغداد المحمية

صانها الله من كل شر وبليّة

27 ربيع الخير الأول 1427 من هجرة سيد الورى

(8)

" "

] هذه

لهم¹ [

ه ه

"

"

ه

ه هذه

هذه

ه

{ }

1426

26

- -